وبهذا احذف قيد لعلّ توكيد الذي زاده غيره لاخراج هذه النون
لما علمت انه غير محتاج اليه في وجها يقوله تحذف خطا فان قلت
لا حاجة لذكر قيد السكون ولحوق الاخر لان ما خرج بهما يخرج بقوله
تحذف خطا قلنا الجواب ان الاصل في التعريف ذكر جميع القيود صريحا
وان كان يلزم من احدها الاخر لكن الاولى عدم الاكتفا في التعاريف
بدلالة الالتزام غالبا فيهن اي في الامور الثلاثة وهي السكون
ولحوق الاخر وثبوتها لفظا اي بهذا الاجل ان يصير التعريف جامعا
ولا يخرج بعض افراد التنوين فانه قيد بقوله غالبا لادخال الصورة
التي ذكرها في التعريف التي اشار لها بقوله من غير الغالب انه اي
فلو لم نقيد بالغالب لم تدخل فيصير التعريف غير جامع نحو
محظورا انظر فان قلت لم يحذف نون التنوين هنا للتخلص من
التقا الساكنين كما حذفوا نون التوكيد الخفيفة في نحو اضرب
العوم مع ان كلا منهما نون ساكنة فلاي شي ابقوا التنوين
هنا وحركوه للتخلص من التقا الساكنين وحذفوا نون التو كيد
ولم يحركوها هلا سووا بين النونين وما الفرق الجواب انهم
قصدوا ان يجعلوا النون التي هي صفة للاسم مزية على النون
اللاحقة للفعل فابقوا التنوين وحذفوا نون التوكيد وايضا
التنوين كالجزء من الاسم لانه مكمل له عند الخلوة من الاضافة
واللام ونون التوكيد الخفيفة ليست كالجزء من الفعل لانها غير
لازمة فلذلك حذفوها وابقوا التنوين وحركوه عند التخلص
من الساكنين نحو سبحت ما بالعقر انه فهو منصوب بفتحة
مقدرة على الالف المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها التعذر
وبيانه ان اصل ما تقدم ما خوذ من موهت الشي اذ اطليته بفضة
او ذهب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ماه ثم قلبت
الهاء همزة وهي لغة المد وقد تحذف فتلتقي الالف ساكنة مع التنوين
فتحذف الالف ايضا للتخلص من الساكنين وتعدد لغة القصر والتنوين
التي اشار اليها المص وعليها يكون المحذوف فحرفان الالف والهاء

فا

فالتنوين هنا لم يلحق الاخر بل لحق الاول وهو الميم هذا ما يقتضيه
كلام المص واعترض عليه بان الالف حذفت لعلة تقتضيه بقية والمحذوف
لعلة تقتضيه كالثابت فكان الالف حذفت لعلة ثابتة فيكون
التنوين لاحقا للاخر مقدر على انا لو سلمنا ان التنوين لاحق
للميم فالي المص توصف يكون لمحا اي بمعنى انه لا شي بعدها خلاف
التنوين وقد تحذف وصلا لم يبين المص ان هذا الحذف جايزا
او واجب وفي المعنى ان الحذف هنا لازم فهو واجب وحاصل
هذه المسلية انه اذا وقع ابن او ابنة خلافا لابن عصفور نعتا لعلم
اخر حذف التنوين من اول العلمين وحذف الف ابن او ابنة خطا له
خففا لكثرة الاستعمال واعلم ان المراد بالعلم ما يشمل الاسم والكنية
واللقب وشرط بعضهم ان يكون العلم الثاني لثاني ابا للاول حقيقة
فان كان جدا فلا حذف بل يحرك التنوين بالكسر لالتقا ساكنا مع يا
ابن فان لم يقع ابن بين علمين نحو جاني كريم ابن كريم او زيد ابن
اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الف خطا لقلة استعماله وكذا اذا لم
يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على انه مبتدا وخبر لقلة الاستعمال
ايضا ثم ان حذف الالف خطا على خلاف القياس لان قياس الكتابة
ان تكتب كل كلمة بالحروف التي ينطق بها عند الابتدا والوقف
فحذف الالف من الخط اختصارا لكثرتها كما حذف التنوين فموجب
حذفه هو موجب حذف الالف واشترط في حذف ان لا يكون
لفظ ابن في السطر كان في محل يبتدا به غالبا لان القاري ينتهي
الى اخر السطر لانه اذا كان في اول السطر ثم يبتدا باول السطر
الذي بعده فكرهوا ان يكتبوه على غير ما يوجب النطق به غالبا
وهو اقسام اربعة اقتصر عليها لانها هي المختصة بالاسم
والا فاقسام التنوين عشرة ونحن نتمم بذكر البقية
اجمالا فنقول الخامس تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي
المطلقة بدلا عن حرف المد كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان اصبت لقد اصابن السادس التنوين الغالي وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)